

(https://www.facebook.com/asharqalawsat.a?ref=ts&fref=ts) f

(https://twitter.com/aawsat_News) t

عربي PDF (https://aawsat.com/pdf/issue15947/index.html)

(home/international/section/asharq-daily/) يوميات الشرق

مها الملوخ في بينالي الدرعية... عندما دخل «غذاء الفكر» في مرحلة الوباء

«العمل يحكي عن وضع العالم ووضعنا» وأشرطة الكاسيت تكتسب معاني جديدة

السبت - 7 جمادى الأولى 1443 هـ - 11 ديسمبر 2021 م رقم العدد [15719]

نشرتنا الإخبارية

انقر هنا للاشتراك في نشرتنا الإخبارية المجانية

الأكثر قراءة

- 1 بروتين «سحري» قد يوقف عملية الشيخوخة... تعرف عليه
- 2 ولي العهد السعودي يلتقي رئيس وزراء اليونان في أثينا
- 3 مرض يتطلب عدم تعريض السائقين للشمس!؟
- 4 علاج محتمل لـ«اللوكيميا» يقطع طريق «البروتين السرطاني»
- 5 السعودية واليونان لرفع سقف التعاون ذ علاقات أوسع لمستقبل الاقتصاد والاستث



مها الملوخ



لندن: عبير مشخص

في استديو مها الملوخ هناك الكثير من الكرتونات الورقية والقذور المعدنية الضخمة وشرائط الكاسيت القديمة المختلفة الألوان، أكوام منها هنا. تستقبل الفنانة زوارها دائما بهدوئها المعتاد وبالضيافة المرحبة وتتركهم ليعابنوا مصادر إلهامها في هذا المكان.

تنعكس اهتمامات الملوخ هنا وفي كل ركن من أركان منزلها أيضاً، تشير لقطع مختلفة وضعتها لتزين أرجاء المنزل، منها بعض صناديق الملابس القديمة الملونة والمزركشة، تعيدنا لحكايات المسافرين على البواخر يحملون أغراضهم ومتعلقاتهم في صناديق مماثلة. في أماكن أخرى تضع الملوخ قطعاً لا تشبه غيرها، بالنظر لها نجدها مكونة من قطع من الحديد المستخدم في البناء، جعلت منه عملاً فنياً متميزاً. إنها عين الفنانة التي تحيل كل ما يحيط بها لأعمال فنية تحمل قصصاً وتبدأ حوارات مع الناظر لها.

من عالم مها الملوخ تظل أشرطة الكاسيت تحتفظ بمكانها الرئيسي في الرحلة الفنية للفنانة المتميزة دائماً، جمعتها عبر سنوات طويلة وأودعتها «كراتين» ورقية في الاستديو الخاص بها. نظمتها في أشكال مختلفة داخل صوان خشبية وأسرتها «غذاء الفكر»، لتعيد للأذهان قصة جيل بأكمله عاش مع تلك الأشرطة «الوعظية». استمدت منها الملوخ حوارات مختلفة، وصنعت منها لوحات مختلفة بألوانها وطريقة صفها لتكون كلمات ذات معنى.

ليس غريباً أن يكون عمل الملوخ الأخير في بينالي الدرعية مستمداً من تلك السلسلة، غذاء الفكر دخل مرحلة الوباء وأصبح هناك معانٍ واستخدامات جديدة لأشرطة الكاسيت.

الوباء هو العنوان والإلهام خلف العمل الذي تصدر دعايات بينالي. ترسم بأشربتها خارطة العالم بقاراتها ومحيطاتها، الوباء شمل الجميع، الكاسيتات هنا لا تعكس حالة مجتمعية خاصة بل تلقي بظلالها على واقع عالمي عاشه كل فرد منا.

الحديث مع الملوخ دائما مثير للفكر، تدهشنا بقدرتها على رؤية الأشياء حولها التي قالت عنها في حوار سابق «هي أشياء اعتدنا على رؤيتها دائما إلى درجة أن أصبحنا لا نراها». تحدثنا عن الأيام والأشهر الأولى للوباء، تأثيرها النفسي هو الأهم. عاشت الأشهر الأولى بعيدا عن وطنها، في نيويورك مع زوجها، تحكي لي عن الإحساس بالاختناق الذي عاشته وعاشه العالم بأجمعه. تقول «العمل يحكي عن وضع العالم ووضعنا». تصطف أشربة الكاسيت لتبرز من تشكيلها كلمة «البلاء». تقول «البلاء ليس فقط ماديا أو جسديا، إنما هو في كل شيء، الجائحة ممكن تكون فكرية، أو روحية... الناحية الروحية لها دخل كبير في مواجهة الأزمات حتى لو كانت أمراضا أو أوبئة لها لقاحات وأدوية، هذا ليس كافيا... من اللازم أن يكون الإنسان مهيا نفسيا لها».

بشكل ما تكتسب أشربة الكاسيت معاني جديدة، المواعظ داخلها كانت تتحدث دائما عن البلاء والابتلاء، أليس ما مر به العالم منذ 2020 وحتى الآن، ابتلاء؟ فكرة البلاء والابتلاء تختلف ولكن الإجابة بشكل ما واحدة. القوة الروحية لازمة للمواجهة «الاستعداد الروحي والنفسي مهم لمواجهة أي جائحة سواء كانت فكرية أو بدنية»، تعلق الملوخ.

خلال الفترة الأولى سجلت الفنانة مقاطع فيديو من مكان حجرها في نيويورك حيث ظلت لشهرين، «طلب مني غاليري «كيرنجر» أن أسجل يوميات بالفيديو لفترة الحجر. لم أعرف ماذا أسجل، أنا داخل جدران شقتي، ليس هناك الكثير لأتحدث عنه». اللقطات تمر على النافذه التي تطل على الشارع، تركز على البنايات المجاورة. لا مارة هنا ولا حياة خارج تلك البنايات. داخل الشقة نرى التلفزيون يلقي بالأخبار، وللانعتاق من سيل الأخبار حول الوباء والحجر تترتاح الكاميرا على طاولة خشبية تحمل صورا للوحات فنية، نرى فرش الرسم وألوان، هنا عالم الفنانة الواضح والثابت بعكس حالة عدم اليقين التي أحاطت بالعالم كله.

تقول «في البداية كنا نعتمد على إيمان داخلي وكنا نردد «لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا» واستمددنا القوة من ذلك ولم نخبر الهلع الذي أصاب البعض. بعض الناس خرجت من التجربة بخير وبعضهم تحطم، ليس بفعل الوباء بل بسبب الحالة النفسية». خرجت الملوخ من فترة الوباء ومن فترة عدم اليقين بقناعة ثابتة «في كل الأوبئة نحتاج للمناعة سواء كانت نفسية أو بدنية أو ثقافية».

تقرر تجسيد تلك الفترة في عمل فني ضخم، وتعود لأشربة الكاسيت، تستعين بها هذه المرة لتخرج بها رسالة حول وضع العالم، تقول إن العمل أخذ منها وقتا طويلا، انشغلت به عما يجري حولها «كنت أعود له كل يوم لأغير لونا أو ترتيبا حتى أحسست أنه اكتمل. أخذ مني وقتا طويلا بس أنا «حسيت» إن روحي فيه».

تجذبني الألوان في العمل، وأسألها عن ذلك «ذكرت أنك كنت تعدلين في الألوان، كيف تتعاملين مع الألوان؟

تقول: «عندما أبدأ أي عمل يتضمن الأشربة أبدأ التكوين باستخدام الأشربة البيضاء (لدي الكثير منها)».

بصراحة محبة تضيف «بالنسبة للألوان أنا محصورة بالأشربة التي أستطيع الحصول عليها فعلى سبيل المثال لا أستطيع استخدام اللون الأحمر لأنه لا توجد شرائط بهذا اللون. وجدت أن لدي كمية كافية من الأشربة باللون الأزرق واستخدمتها لتصوير المساحات المائية مع تطعيمها باللون الأسود لإضافة العمق». تحدها الكميات الموجودة من الأشربة، هل من السذاجة أن أسألها إذا ما كانت تفكر بتلوين الأشربة البيضاء لديها بحسب حاجة العمل؟ لا تستبعد الفكرة كليا «هي فكرة أتركها للمستقبل عندما لا أجد أشربة».

تشرح بالأرقام حجم العمل «استخدمت 3840 شريطا صفتها في 48 صينية خشبية في كل صينية 80 شريطا، هو الأضخم في أعمالها. وبالنظر لرسالته ووقت عرضه يبدو ذلك الحجم مناسباً جداً ومستحقاً».

أخبار ذات صلة



home/article/3772096/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%82%D9%81%D9%83%D9%84%D8%AF%D9%86%D9%87%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9-
 %D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%84%D9%86%D8%AF%D8%A7-
 %D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A9-
 %D8%AC%D9%84%D8%B3%D8%A9-
 %D8%A8%D8%B4%D8%A3%D9%86-
 %D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%87%D8%A7%D9%88%D8%B2%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D8%A9-
 %D8%B5%D8%A7%D9%86%D8%B9%D8%B1%D8%A6%D8%A7%D8%B3%D8%A9-
 %D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%84-
 %D8%A7%D8%B3%D9%83%D9%88%D8%AA%D9%84%D9%86%D8%AF%D8%A7)

التضخم البريطاني في الذروة ويعزز رفع الفائدة

منظمة: ثلث البريطانيين سيعانون من نقص الوقود بآكتوبر المقبل

المخابرات البريطانية تشكك في نيات خامنئي لإحياء الاتفاق النووي

من هو ريشي سوناك المرشح لرئاسة وزراء بريطانيا؟

سوناك ابن المهاجرين... هل يصبح رئيساً لوزراء بريطانيا؟

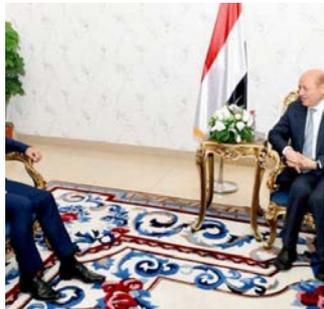
تراس وسوناك يتنافسان على خلافة جونسون

بريطانيا تدخل أسبوعاً حاسماً في السباق إلى رئاسة الحكومة

بريطانيا... ثبات بمعدل البطالة وتراجع قياسي بقيمة الأجور

ارتفاع معدل التضخم في بريطانيا لأعلى مستوى منذ 40 عاماً

اختيارات المحرر



سكان تعز يتظاهرون رفضاً لتمديد الهدد وسط استمرار الحصار الحوثي

مسيرة احتجاجية للمعارضة السودانية تنديداً بـ«العنف القبلي»

بطلة البلياردو السعودية: لن يوقفني شيء عن العالمية

أوروبا تطلق «خطة طوارئ» استعداداً لأسوأ سيناريو للغاز

%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86-/
 %D8%AA%D8%B9%D8%B2-
 A7%D9%87%D8%B1%D9%88%D9%86-
 11%D9%81%D8%B6%D8%A7%D9%8B-
 A%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%AF-
 34%D9%87%D8%AF%D9%86%D8%A9-
 %D9%88%D8%B3%D8%B7-
 A%D9%85%D8%B1%D8%A7%D8%B1-
 4%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%B1-
 1%D8%AD%D9%88%D8%AB%D9%8A)

%85%D8%B3%D9%8A%D8%B1%D8%A9-/
 %AC%D8%A7%D8%AC%D9%8A%D8%A9-
 8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-
 8%AF%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9-
 3%AF%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%8B-
 D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-
 9%82%D8%A8%D9%84%D9%8A%C2%BB)

541/%D8%A8%D8%B7%D9%84%D8%A9-/
 9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%AF%D9%88-
 8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-
 %D9%84%D9%86-
 D9%88%D9%82%D9%81%D9%86%D9%8A-
 %D8%B4%D9%8A%D8%A1-
 %D8%B9%D9%86-
 8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9)

%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7-/
 %D8%AA%D8%B7%D9%84%D9%82-
 %C2%AB%D8%AE%D8%B7%D8%A9-
 9%88%D8%A7%D8%B1%D8%A6%C2%BB-
 3%AF%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%8B-
 9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%A3-
 9%86%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D9%88-
 9%84%D9%84%D8%BA%D8%A7%D8%B2)

توقع مذكرة تفاهم «عدلية» بين المغرب وإسرائيل

من يسد ثمن «فاتورة الدم» في ليبيا؟

الجزائر: عودة «التمويل الخفي» لحملة بوتفليقة إلى المحاكم

مصر وتركيا... إشارات «حائرة» بين التقارب والاستكشاف

نانسي عجرم لـ «الشرق الأوسط»: لا أزال
أحلم كل يوم

ديفيد تريمبل... أيرلندا الشمالية تفقد
صانع سلامها

مواجهة تلفزيونية حادة بين المرشحين
لرئاسة وزراء بريطانيا

القوات الأوكرانية توسع هجماتها
المضادة على دونباس

فيديو (home/international/multimedia/)



s://cdn.jwplayer.com/videos/AltYp152-)
(9mPGCDe7.mp4



https://cdn.jwplayer.com/videos/sJpOGvIL-)
(9mPGCDe7.mp4



(https://cdn.jwplayer.com/videos/IcJ9ZIBT-9mPGCDe7mp4)
wplayer.com/videos/3F2OdYB5-)
(9mPGCDe7.mp4



(<https://www.facebook.com/asharqalawsat.a?ref=ts&fref=ts>)  (https://twitter.com/aawsat_News) 

رئيس التحرير (mailto:eic.office@asharqalawsat.com) | شروط الانتفاع (home/page/129/) | هيئة التحرير (editorial-section/)
الإعلان (http://www.alkhaleejiah.com) | التوزيع (http://www.saudidistribution.com) | الاشتراكات (http://www.saudidistribution.com)



© جميع الحقوق محفوظة للشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق وتخضع لشروط وإتفاق الإستخدام